

المعجم المحوسب للظواهر اللغوية في القراءات القرآنية

أ.د. سيف الدين الفقراء / أستاذ اللغة بجامعة الشارقة

salfuqara@sharjah.ac.ae

الباحثة إيناس الزيناتي / جامعة الشارقة

U22104492@sharjah.ac.ae

الباحثة سارة عبدالمجيد الزبيدي / جامعة الشارقة

U22102841@sharjah.ac.ae

يقوم البحث على فكرة إعداد معجم محوسب للمسائل اللغوية في القراءات القرآنية، إذ سيتم حوسبة القراءات القرآنية كاملة، ثم حوسبة المسائل اللغوية التي تتطوي عليها كل قراءة، من خلال برنامج حاسوبي ينصّب على أجهزة الحاسب والهواتف المحمولة، ومن خلال لمس الآية في أي سورة تظهر لك جميع القراءات الواردة فيها، وفي رابط منبثق تظهر لك المسألة أو المسائل اللغوية التي تتطوي عليها القراءات في تلك الآية، ثم تظهر روابط تحيل إلى نسخ إلكترونية من مصادر هذه المسائل في مجموعة مختارة من كتب القراءات والتفسير.

سيتيح البرنامج نوافذ للبحث حسب السورة، وحسب الآية في السورة، أو في جزء محدد من القرآن، أو في القرآن كاملاً، وسيكون هناك أدوات للبحث حسب الموضوعات اللغوية، أو حسب القراء، أي إذا أردنا أن نبحث عن ظاهرة الإشمام أو الاختلاس أو الإدغام أو الزوم أو الحمل على المعنى سيكون ذلك متاحاً في السورة الواحدة أو الجزء أو القرآن كاملاً، وبمجرد أن نختار موضع المسألة مثل الإشمام في آية ما، سيكون هناك رابط يحيل بمجرد اللمس عليه إلى مصادر الكترونية مطابقة للكتب التي وردت فيها هذه المسألة.

يتكئ البحث على المنهج الوصفي ومن خلال توظيف علم اللغة الحاسوبي بتوصيف القراءات القرآنية وما ينبثق عنها من مسائل لغوية، والاستعانة بالنكاه الاصطناعي لبرمجة القراءات ومسائلها ومصادرها وفق تقنيات دقيقة وسهلة الاستعمال وموثوقة، تتيح نوافذ للبحث والاستقصاء عن المسائل حسب السورة أو الجزء أو مجموعة من الأجزاء أو في القرآن كاملاً.

وتتمثل نتائج البحث في تصميم تطبيق حاسوبي دقيق وسهل الاستعمال ومتاح مجاناً، ويمكن تنصيبه على الحاسب أو الهاتف، يبرمج القراءات ومسائلها اللغوية ومصادرها التي وردت فيها، وسيقدم للباحثين مئات المسائل اللغوية مصنفة في تطبيق واحد، وموثقة من مصادر معتمدة، وسيكون التطبيق ابتكاراً في مجال علم اللغة الحاسوبي يسهم في رفع المحتوى العربي على الشبكة الحاسوبية، ويقدم معجماً محوسباً متكاملًا للقراءات ومسائلها اللغوية ومصادرها المشهورة.

المعجم المحوسب للظواهر اللغوية في القراءات القرآنية

مقدمة:

تجاوز الحاسوب كونه وسيلة من الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس إلى مرحلة أكبر من خلال جعله حاضنة ومكنزاً ضخماً للمعرفة، وأصبحت المكتبة الرقمية عنواناً بارزاً في تقدّم الأمم في العصر الحديث، وهذا يتطلب منّا مؤسسات أو أفراداً أن نسعى إلى تسخير هذه التقنية لخدمة علوم العربية، وفي العصر الحديث برزت مشاريع كبيرة قائمة على تقنية الحاسوب والوسائط الرقمية، ولكنّ التقدّم في حوسبة اللغة العربية ما زال دون المستوى المأمول الذي يليق بمكانة العربية، ويؤكد ذلك حجم المحتوى العربي على الإنترنت الذي لم يتجاوز 5% من إجمالي المحتوى الرقمي العالمي حسب ما تطالعنا به التقارير.

وإذا طالعنا واقع القراءات القرآنية وحوسبتها نجد أنّها تسير بخطى وثيدة، فقد برز في الآونة الأخيرة برامج حاسوبية لخدمة القرآن الكريم وتفسيره وقراءته، مثل برنامج الإحصاء القرآني، وبرنامج الباحث القرآني، وموقع (نون للقرآن وعلومه) الذي يتيح عرض القراءات صوتاً وكتابة، ويقارن الروايات ويوصف الفروق بينها في الأداء، وفي الصفر العشري من الموقع عرض لخلافات القراء، وبيان طرق أداء القرآن، وكلمات الخلاف بين القراء والمقارنة بينهم،

وفيما يتّصل بالمسائل والظواهر اللغوية الموجودة في القراءات التي تناثرت في عشرات المصادر من كتب اللغة والتفسير وعلوم القرآن وقراءاته نجد أنّ البرامج والتطبيقات الحاسوبية غائبة عن هذه المسائل، فإذا رغب باحث في طرق ظاهرة لغوية في القراءات فعليه أن يطوف بين المصادر رداً من الزمن ليهتدي إلى ضالته، ومن هنا نبعت فكرة المشروع بهدف إعداد معجم إلكتروني للمسائل اللغوية الواردة في القراءات القرآنية. وهذا ما يميّز مشروعنا عن المواقع الإلكترونية الأخرى من حيث اختصاصه بحوسبة المسائل اللغوية ومصادرها، وسيكون المشروع حلقة في سلسلة الجهود المبذولة لحوسبة العربية.

يقوم المشروع على رصد الظواهر اللغوية في القراءات في ثلاثة وعشرين مصدراً من مصادر القراءات، واستعان بالمعاجم المعاصرة للقراءات، وما توافر من برمجيات حاسوبية في هذا المجال، وسيكون العمل من خلال إدخال القرآن الكريم كاملاً على البرنامج حسب السور وبأعلى درجة للموثوقية، وتمّ إدخال القراء مرتبين حسب تاريخ الوفاة، ثمّ إدخال القراءات ورصد ما فيها من ظواهر، مع بيان أماكن ورودها في المصادر المعتمدة للمشروع بالجزء والصفحة مع إمكانية وجود رابط إلكتروني يحيلك إلى المصدر مجرد وضع المؤشر على رقم الجزء والصفحة.



اعتمد المشروع على المنهج الوصفي من خلال رصد القراءات وتوصيفها، وتحديد المسائل اللغوية الواردة فيها وتصنيفها، والاستعانة بعلم اللغة الحاسوبي لبرمجة هذه المسائل في تطبيق حاسوبي سهل الاستعمال ومتاح للجميع، ويمكن تنصيبه على الحاسب أو على الهواتف الذكية. تبرز أهمية الموضوع من خلال جملة الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في هذا المشروع ومن أهمها:

- 1- تصميم برنامج حاسوبي نوعي ومجاني قابل للتنصيب على الحاسوب وأجهزة الهاتف خاص بالقراءات ومسائلها اللغوية ومصادرها.
 - 2- إنجاز معجم إلكتروني للمسائل اللغوية في القراءات العشر هو الأول من نوعه في مجال تصنيف المسائل وتحديد مصادرها.
 - 3- تيسير البحث عن الظواهر اللغوية في القراءات، وإمداد الباحثين بمادة بحثية في غاية الأهمية لبحوثهم ورسائلهم.
 - 4- تسخير التطبيقات الحاسوبية لخدمة اللغة العربية وتوسيع المحتوى الرقمي العربي على الشبكة العالمية.
 - 5- توفير قاعدة بيانات للمسائل اللغوية في القراءات القرآنية هي الأول من نوعها قابلة للتطوير والتحديث.
 - 6- سينبثق عن المشروع كتاب ورقي عبارة عن معجم كشاف للمسائل اللغوية في القراءات القرآنية.
- سينبثق عن المشروع نواتج علمية أشرنا إليها في متن البحث، وسيُنشر فيه أوراق بحثية في مجالات متخصصة. وفي الختام نسأل الله التوفيق والسداد في إنجاز هذه العمل الذي يحظى بدعم من جامعة الشارقة، ومن خلال فريق عمل مجموعة الشارقة للدراسات اللغوية.
- الفريق البحثي

توصيف المشروع:

حظي موضوع القراءات القرآنية باهتمام العلماء مبكراً، وصنفت فيه المصنفات التي تغني شهرتها عن ذكرها، وفي العصر الحديث امتد الاهتمام إلى العلماء المعاصرين، وبرزت فيه مصنفات قيمة منها: معجم القراءات لعبداللطيف الخطيب، ومعجم القراءات، لأحمد مختار عمر وعبدالعال سالم مكرم، ودراسات لأسلوب القرآن لعبد الخالق عزيمة، والمعجم الإحصائي للقرآن الكريم لروحاني، وغيرها⁽¹⁾، وفي مجال الحوسبة برز موقع نون الذي حوسب القراءات وأبرز الاختلافات بين جلّها، وطرق أدائها من القرآن⁽²⁾، وبرنامج إحصاء القرآن، وثمة مشاريع أخرى وردت في (كتاب حوسبة القرآن الكريم) الذي حرره محمد زكي خضر⁽³⁾.

ومشروعنا هذا عبارة عن برنامج حاسوبي تطبيقي قابل للتصويب على أجهزة الحاسوب وعلى الهواتف الذكية، وسيصمّم بتقنية عالية، وبنموذج (Design) متميز. وتقوم فكرة المشروع على حوسبة القراءات القرآنية في القرآن كلّ بالاعتماد على مصدرين أساسيين هما معجم القراءات للخطيب ومعجم القراءات لأحمد مختار عمر، مع العودة إلى المصادر الأساسية في القراءات، وتقوم فكرة الحوسبة على إدراج القرآن كاملاً بالرسم العثماني، وإدراج القراءات القرآنية السبعية والعشرية والأربعة عشر وربما ما زاد على ذلك، وبمجرد لمس الآية تظهر لك القراءات التي وردت في تلك الآية: موثقة من مصادرها الأصلية ومن معجمي الخطيب وأحمد مختار، وذلك وفق النموذج التالي: (ستظهر الصفحة الأولى للبرنامج على النحو التالي):

السورة	الآية	القراءة	القارئ	المسائل اللغوية	مصادرها
الفاتحة	في هذا	ستظهر	سندخل القراء	ستظهر	هنا ستظهر
البقرة	الحقل تظهر	القراءات	مرتبين تاريخياً	المسائل اللغوية	مصادر هذه
آل عمران	آيات كلّ	الواردة في	ويظهر كلّ	التي تشتمل	القراءة
النساء	سورة.	كلّ آية	من له قراءة	عليها كلّ قراءة	وأماكن
المائدة		حسب	من القراء		ورودها في
الأنعام		وجودها	وردت في هذه		المصادر
الأعراف			الآية		المعتمدة
					مرتبة
					تاريخياً مع

نكر الجزء والصفحة، ورابط يحيلك إلى نسخة إلكترونية للمصدر مطابق %100 للأصل					جميع السور
---	--	--	--	--	------------

يتم إدخال القرآن كاملاً موافقاً للرسم العثماني مرتباً حسب السور، وإدخال القراءات الواردة في كل آية في خانة موازية، ثم ندون المسائل اللغوية التي تنطوي عليها كل قراءة، فالقراءة قد تنطوي على: (حذف، زيادة، إبدال، إعلال، روم، اختلاس، إشمام، تقديم وتأخير، استغناء، توهم، حمل على المعنى، إلخ...) وقد تنطوي على أكثر من مسألة لغوية. وفي المسائل اللغوية سيكون هناك مدخل من ثلاث أو أربع صفحات للتعريف بالمسألة اللغوية ومعناها ومفهومها والقضايا الأساسية المتعلقة بها بالإضافة إلى أشهر المصادر التي تحدثت عنها، فعلى سبيل المثال إذا جاءت مسألة الإتياع سيكون هناك تعريف به لغة واصطلاحاً، وبيان مصطلحاته وموقف العلماء منه قديماً وحديثاً وأنواع الإتياع (المماثلة) وبيان بأهم مصادره في الدرس اللغوي، وهذا ينطبق على بقية المسائل.

وسيقوم التطبيق بتوثيق مواطن توجيه القراءة في جملة من المصادر المعتمدة، وعددها ستة وعشرون مصدراً، وهي: معاني القرآن للقراء (ت: 207 هـ)، معاني القرآن للأخفش (ت: 215 هـ)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت: 311 هـ)، والسبعة في القراءات لابن مجاهد (ت: 324 هـ)، وإعراب القرآن للنحاس (ت: 338 هـ)، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه (ت: 370 هـ) وشواذ القراءات لابن خالويه (ت: 370 هـ) وكتاب الحجة لأبي علي الفارسي (ت: 377 هـ) وكتاب المحتسب في توجيه شواذ القراءات لابن جني (ت: 392 هـ)، وحجة القراءات ابن زنجلة (ت: 403 هـ)، والإبانة عن معاني القراءات لمكي القيسي (ت: 437 هـ)، والتبصرة في ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون لمكي القيسي (ت: 437 هـ)، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي (ت: 437 هـ)، والتيسير في القراءات السبع للداني (ت: 444 هـ)، والمحرم الوجيز في تفسير الكتاب لابن عطية (ت: 542 هـ)، والإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر الأنصاري (ت: 540 هـ)، ومجمع البيان للطبرسي (ت: 548 هـ)، وإملاء ما من به الرحمن للعكبري (ت: 616 هـ)، والكنز في القراءات العشر

الواسطي(ت: 741هـ)، وتحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري(ت: 833هـ)، وتفسير البحر المحيط، لأبي حيان(ت: 745هـ)، والدر المصون للسمين الحلبي(ت: 756هـ). وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي (ت: 1117هـ). وغيث النفع في القراءات السبع لعلي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: 1118هـ)، وفتح القدير للشوكاني(ت: 1250هـ) ، وإذا لزم الأمر نضع مصادر أخرى للقراءة لا سيما ما يتوافر منها بروابط على الشبكة العنكبوتية، وسيكون هناك نافذة في الموقع الحاسوبي لهذه الكتب مطابقة للأصل يمكن للباحث العودة إليها في منتهى السهولة للحصول على معلومات أكثر، أو للتحقق من وجود القراءة والمسألة اللغوية في مصدرها.

ويوجد نوافذ للبحث في البرنامج في آية بعينها، أو حسب السورة، أو في جزء من القرآن، أو حسب القارئ، أو حسب الظاهرة اللغوية التي تشتمل عليها القراءة. وسيكون هناك منهج متسق في الترتيب في كل المشروع، مثلاً، لو أردنا البحث في مسألة الإبدال في قراءة نافع سيتم سرد المواضع التي يوجد فيها إبدال في قراءة نافع حسب تسلسلها في القرآن بالسورة والآية، وإذا أردت البحث في سورة واحدة أو مجموعة سور فهذا متاح، وكذلك في جزء أو أكثر أو في القرآن كله. وسيكون هناك نافذة للبحث على البرنامج لإدخال الآية أو جزء منها، أو لإدخال اسم القارئ أو اسم الظاهرة اللغوية، وسيقدم البرنامج البيانات كاملة حول مادة البحث.

ويمكن من خلال وضع المؤشر على السورة أن تظهر لك القراءات في كل آية، والظواهر اللغوية كاملة مرتبة حسب تسلسلها في الآيات، ويمكن من خلال الشاشة نفسها اختيار قارئ واحد أو أكثر، ويمكن أن نختار مسألة لغوية واحدة أو أكثر، فإذا اخترنا مسألة سنظهر القراءات التي وردت فيها هذه المسألة متسلسلة حسب ورودها في القرآن، ويمكن قصرها على قارئ واحد أو أكثر، ويمكن أيضاً تحديد السورة أو السور التي نريدها، وفي جميع الأحوال ستكون مصادر هذه القراءة وما تنطوي عليه من مسائل متوافرة في أي آلية للبحث .

ومن ميزات المشروع أنه مجانيّ قابل للتحميل على أجهزة الحاسب وعلى الهاتف، يتّسم بأعلى درجات الدقة والضبط، وسهولة الاستعمال، وبساطة البحث، وسرعة الإنجاز، وأنه مختصّ بالظواهر اللغوية في القراءات بالدرجة الأولى، والتطبيق قابل للتطوير والتحديث في المستقبل، وسيكون عليه مكتبة قرآنية تضم كتب القراءات والتفسير المتوافرة بصيغة (pdf) للتسهيل على الباحثين وإغناء المحتوى.

وفي الجدول التالي نموذج مبدئي لكيفية توزيع القراء والمسائل والمصادر

مصادرها	المسائل اللغوية	القارئ
ستكون المصادر متغيرة حسب توافر الظاهرة فيها	تختلف باختلاف الآيات (نموذج تمثيلي لا يعكس المسائل كلها)	سيكون القراء مدخلين على البرنامج
-معاني القرآن للقرءاء (ت207 هـ) -معاني القرآن للأخفش (215هـ)، -معاني القرآن وإعرابه للزجاج (311هـ)، -السبعة في القراءات لابن مجاهد (ت324هـ)، -إعراب القرآن للنحاس (ت338هـ)، -الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (370هـ) -شواذ القراءات لابن خالويه (ت370 هـ)0 -كتاب الحجة لأبي علي الفارسي (ت377 هـ) -كتاب المحتسب في توجيه شواذ القراءات لابن جني (ت392هـ)، -حجة القراءات ابن زنجلة (ت403هـ)، -الإبانة عن معاني القراءات لمكي القيسي (ت437هـ)، -التبصرة في ما اختلف فيه القراء السبعة لمكي القيسي (ت437هـ) -الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي القيسي (ت437هـ)، -التيسير في القراءات السبع للداني (ت444هـ)، -الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر (ت540هـ)، -مجمع البيان للطبرسي (ت548هـ)،	الإبدال إجراء الوصل مجرى الوقف أو العكس الاختلاس الإخفاء الإدغام الاستغناء الإشباع الإشمام الإعلال الإمالة تحقيق الهمز التخفيف الترقيق تسهيل الهمز التضعيف التقليظ التفخيم التقليل التوهم الحذف الحمل على المعنى الروم الزيادة القصر القطع اللهجات المنسوبة اللهجات غير المنسوبة المد نقل الحركة همزة بين بين الوصل الوقف	جميع القراء نافع المدني عبد الله بن كثير المكي أبو عمرو بن العلاء البصري عبد الله بن عامر الليحصبي الشامي عاصم بن أبي النجود الكوفي حمزة بن حبيب الزيات الكوفي أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني يعقوب بن إسحاق الحضرمي خلف بن هشام الحسن البصري محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن يحيى بن المبارك اليزيدي سليمان بن مهران الأعمش بقية القراء

<p>-إملاء ما من به الرحمن للعكبري(ت616هـ)، -الكنز في القراءات العشر الواسطي(ت741هـ)، -تحرير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري(ت835هـ)، -تفسير البحر المحيط. لأبي حيان(745هـ)، -الدر المصون للسمين الحلي(756هـ). -إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي(ت1117 هـ). -غيث النفع في القراءات السبع لعلي بن محمد بن سالم، الصفاقسي (ت: 1118هـ)</p>		
---	--	--

نموذج تطبيقي أولي:

في النموذج التالي تمثيل أولي للبيانات التي ستظهر في نوافذ البحث، وستكون معدة على التطبيق بحرفية وبنموذج حيوي وجذاب، وسهل الاستعمال، فلو أخذنا مثلا الآية الثانية من سورة الفاتحة، ووضعنا المؤشر أو لمسنا الآية على التطبيق ستظهر لنا على النحو التالي في الخانة المخصصة للقراءات (الصورة للتمثيل فقط):



- القراءات التي وردت في قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ستظهر على النحو التالي مجرد لمس الآية بالمؤشر⁽⁴⁾:
- قرأ الجمهور (الحمد لله) بضم الدال⁽⁵⁾.
 - قرأ إبراهيم عن أبي عبله (الحمد لله) بضم اللام من لفظ الجلالة إبتاعاً لضمه الدال قبلها، ورويت هذه القراءة عن الحسن. وذكر الفراء أنها لغة لبعض بني ربيعة⁽⁶⁾.
 - قرأ الحسن وزيد بن علي ورؤية وأبو نهيك (الحمد لله) بكسر الدال إبتاعاً لكسرة اللام بعدها، وهي أغرب من القراءة السابقة لأن فيها إبتاع حركة مُعْرَب، وهو الدال، لحركة غير إعراب وهي حركة اللام⁽⁷⁾.
 - قرأ هارون العتيكي ورؤية وسفيان بن عيينة وزيد بن علي والحسن وابن السميع (الحمد لله) بالنصب على إضمار فعل، وذكر الطوسي أن نصب الدال لغة في قريش والحارث بن أسامة بن لؤي⁽⁸⁾.
 - قرأ الحسن (الحمد لله)، بفتح اللام إبتاعاً لنصب الدال، وهي لغة لبعض قيس⁽⁹⁾.

قراءة: (الله)

- قرأ بعض الأعراب (الحمد لأه..)
 - قرأ قتيبة عن الكسائي (الله)⁽¹⁰⁾، بإمالة الألف، وهي عند الصفراوي إمالة لطيفة. وقراءة الجماعة على الفتح.
- وفي النافذة المنبثقة على التطبيق نفسه والمخصصة للمسائل اللغوية سيكون هناك عرض للظواهر اللغوية الواردة في هذه القراءات، وذلك على النحو الوارد في النموذج التالي:

الموضوع		اللهجات المنسوبة		
الجزء	السورة	الآية	القراءة	العنوان الفرعي
1	الفاتحة	2	قرأ إبراهيم عن أبي عبله (الحمد لله) بضم اللام من لفظ الجلالة إبتاعاً لضمه الدال قبلها ورويت هذه القراءة عن الحسن وذكر الفراء أنها لغة بني ربيعة ⁽¹¹⁾	لغة ربيعة
1	الفاتحة	2	وقرأ هارون العتيكي ورؤية وسفيان بن عيينة وزيد بن علي والحسن وابن السميع (الحمد لله) بالنصب على إضمار فعل، وذكر الطوسي أن نصب الدال لغة في قريش والحارث بن أسامة بن لؤي ⁽¹²⁾	لغة قريش والحارث بن أسامة
1	الفاتحة	2	وقرأ الحسن (الحمد لله) ⁽¹³⁾ ، بفتح اللام إبتاعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس	لغة بعض قيس

الإتباع / المماثلة			
الإتباع / المماثلة	قرأ إبراهيم عن أبي عبله (الحمْدُ لله) (14) بضم اللام من لفظ الجلالة إتباعاً لضمه الدال قبلها - قرأ الحسن وزيد بن علي ورؤية وأبو نهيك (الحمْد لله) (15) بكسر الدال إتباعاً لكسرة اللام بعدها، وهي أغرب من القراءة السابقة لأن فيها إتباع حركة معرب، وهو الدال، لحركة غير إعراب وهي حركة اللام.	٢ الحمْد لله الحمْد لله	1 الفاثحة
الإتباع / المماثلة	وقرأ الحسن (الحمْد لله) (16)، بفتح اللام إتباعاً لنصب الدال وهي لغة بعض قيس	2 الحمْد لله	1 الفاثحة

-مشكلة المشروع وأهميته ونواتجه العلميّة:

على صعيد الفهارس الورقية للقراءات يوجد مجموعة المعجمات للقراءات من أشهرها وأهمها معجم القراءات القرآنية لعبد اللطيف الخطيب، ومعجم القراءات القرآنية لأحمد مختار عمر، وعبدالعال سالم مكرم، ومعجم القراءات الشاذة الواردة عن القراء العشرة لمجتبى الكنانى، وغيرها من الفهارس الجزئية⁽¹⁷⁾. وبرز في الآونة الأخيرة برامج حاسوبية بتقنية عالية لخدمة القرآن الكريم، مثل برنامج الإحصاء القرآني، وبرنامج الباحث القرآني، وهناك موقع حاسوبي متميز للقراءات، وهو موقع (نون) للقرآن وعلومه (<https://www.nquran.com/ar/>) ويتيح عرض جميع القراءات صوتاً وكتابة، ويقارن الروايات ويوصف الفروق بينها في الأداء، وفي الصفر العشري من الموقع عرض لخلافات القراء، وبيان طرق أداء القرآن، وكلمات الخلاف بين القراء والمقارنة بينهم، وهذا الموقع من أفضل مواقع القراءات القرآنية غير أنه ليس فيه ما يتصل بجوهر مشروعنا وهو رصد المسائل اللغوية في القراءات، فالمشروع الذي ننهض به معنيّ بفهرسة المسائل اللغوية في القراءات وحوسبتها وربطها بمصادرها الواردة فيها إلكترونياً، لتوفير برنامج حاسوبي تطبيقي يركّز على الظواهر اللغوية في القراءات، ويوفّر الوقت والجهد في البحث عن هذه المسائل، فالبرنامج سيمدّ الباحثين بمئات الموضوعات التي تصلح قضايا للبحث العلمي والرسائل الجامعية، ويقدم لهم مواطنها في أشهر المصادر. فالبحث الذي تحتاج مادته الأساسية إلى سنة أو أكثر لتوفيرها سيصبح بالإمكان استخلاصها للباحثين في أقل من عشر دقائق من خلال التطبيق، زيادة على أن فيه مدخلاً لكل ظاهرة لغوية مع ذكر أبرز مصادرها.

إنّ ما يميّز به هذا المشروع ويشكّل أهميته أنّه برنامج ابتكاريّ وبحثيّ هو الأول من نوعه في مجال حوسبة الظواهر اللغوية في القراءات، وسيتسم المضمون بأعلى درجات الدقة والموثوقية. ويقوم البرنامج على تسخير تقنية الحوسبة في خدمة اللغة العربية من خلال برنامج ينصّب على أجهزة الحاسوب وعلى الهواتف الذكية، وسيوفر الوقت والجهد والنفقات في البحث العلمي في مجال القراءات، وهو متاح للجميع.

- النواتج العلمية للمشروع:

1. برنامج حاسوبي هو الأول من نوعه في حوسبة الظواهر اللغوية في القراءات قابل للتصويب على الهاتف المحمول أو على أجهزة الحاسوب.
2. يمكن استثمار البرنامج كقاعدة بيانات للظواهر اللغوية في القراءات القرآنية قابلة للاستثمار في مجال اقتصاد المعرفة.
3. سيوفّر البرنامج مئات الأبحاث والدراسات للباحثين وطلبة الدراسات العليا، وسيوفّر بيانات إحصائية دقيقة.
4. يمكن استنباط أبحاث من المشروع ونشرها في مجلات محكمة.

أدوات البحث في المشروع:

البرنامج تطبيق حاسوبي متاح للجميع، ويمكن تحميله على الحاسوب أو على أجهزة الهاتف، ويمكن تقييد استعماله من خلال ضوابط اشتراك، ويتيح البرنامج البحث على حسب الأدوات التالية:

1- البحث حسب السورة، بوضع المؤشر على السورة المختارة فيعرض الموقع آياتها متسلسلة، وما في كلّ آية من قراءات، وما في كل قراءة من مسائل لغوية، ويبين مصادرها المعتمدة في المشروع محددة بالجزء والصفحة والمصدر رابط إلكتروني يحيل إليه بمجرد لمسه بالمؤشر. وفي هذه الحالة يمكن أن تختار سورة أو أكثر أو جزءاً من القرآن، أو حسب حاجة الباحث.

2- البحث حسب القارئ، ويكون ذلك بوضع المؤشر على القارئ وتظهر كلّ قراءاته مرتبة حسب ورودها في القرآن وموزعة على السور والآيات، وتتضمن نتيجة البحث الظاهرة اللغوية التي تشمل عليها القراءة، ومصادرها على البرنامج. ويمكن للباحث أن يختار السورة التي يشاء، أو الظاهرة التي يرغب في دراستها. وميزة هذا البحث أنه يكشف الظواهر اللغوية لدى كلّ قارئ من القراء.

3- البحث حسب المسائل اللغوية، ويكون ذلك بوضع المؤشر على الظاهرة المختارة فتظهر مسائلها في القرآن كاملاً مرتبة حسب السور وتسلسل آياتها، مع بيان القارئ أو القراء ومصادر ورود هذه الظاهرة، ويجوز أن تختار البحث في الظاهرة وتحدد إطار بحثك في سورة معينة أو في مجموعة سور، أو لدى قارئ معين أو أكثر. وهذا النوع من البحث يمكن الباحثين من تتبع ظاهرة لغوية معينة في سورة أو أكثر أو في القرآن كله.

4- البحث حسب المصدر، ويكون بوضع المؤشر على المصدر فتظهر لك شاشة تبرز الظواهر اللغوية جميعها التي وردت في القراءات التي جاءت في هذا المصدر، مرتبة حسب ورودها في القرآن

الكريم. ويمكن تحديد البحث بظاهرة واحدة أو أكثر، وبقارئ أو أكثر. ويمكن أن يتيح لنا مقارنة بين مصدرين فأكثر.

5- يوجد نافذة للبحث على التطبيق لإدخال الآية أو جزء منها، أو لإدخال اسم القارئ أو اسم الظاهرة اللغوية، وسيقدم البرنامج البيانات كاملة حول مادة البحث.

الخاتمة:

هذا المشروع من المشاريع الهادفة إلى حوسبة اللغة العربية، وتعزيز محتواها على الشبكة الالكترونية العالمية، وفيه إضافة نوعية في مجال حوسبة المسائل اللغوية في القراءات وفهرستها بما يتيح تقديمها للباحثين في أقل جهد ووقت وتكلفة، وبأقصى درجات الموثوقية.

إنّ المشروع ليس بديلاً عن مشاريع سابقة في مجال حوسبة القراءات، ولكنّه مكمل لها وريديف، فهو مختصّ بالظواهر اللغوية التي تشتمل عليها القراءات، وليس معنياً بطرق أداء القراءات أو مجرد توصيفها، فجوهر المشروع هو الظواهر والمسائل اللغوية، وسيكون البرنامج الحاسوبيّ التطبيقيّ لهذه الحوسبة متاحاً للجميع، وميسّر الاستعمال، خالياً من التعقيدات، وسيسخر الذكاء الاصطناعي في مجال تحليل مكوناته وتنظيمها.

سيشكّل المشروع فتحاً في حقل فهرسة المسائل اللغوية وحوسبتها وتوفير مصادر إلكترونية لها، وسيكون مرجعاً لكلّ من يبحث في حقل الدراسات اللغوية المتّصلة بالقراءات، وستكون قاعدة استعماله كبيرة جداً، فهو أشبه بقاعدة بيانات للظواهر اللغوية التي اشتملت عليها القراءات، فالعمل الذي يحتاجه هذا المشروع يصل إلى ثلاث سنوات؛ ما بين تصميم البرنامج، وإدخال البيانات وضبطها، والتحقق من مصادرها وتدقيقها، وسيخضع العمل لتقويم دقيق من جهات مختصة أولاً بأول؛ لأنّه برنامج أكاديمي، ومحكمّ فنياً وموضوعياً.

نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون فيه ما نطمح إليه من خدمة العربية والإسهام في نهوضها، وتحقيق المكانة الأنسب بها بين اللغات العالمية على الشبكة الإلكترونية.

المصادر:

1- الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت: 215هـ) معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قراة، مكتبة الخانجي، القاهرة ط1، 1411 هـ - 1990 م.

- 2- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (ت: 745هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر - بيروت، 1420 هـ.
- 3- ابن الباذش، أبو جعفر أحمد بن علي (ت: 540هـ)، الإقناع في القراءات السبع، تحقيق: عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1403 هـ.
- 4- الباقولي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: 543 هـ)، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط4، 1420 هـ.
- 5- البناء، أحمد بن محمد (ت: 1117هـ)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط1، 1407هـ/1987م.
- 6- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (ت: 833هـ)، تحبير التيسير في القراءات العشرة، تحقيق: أحمد مفلح القضاة، دار الفرقان، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الزرقاء، ط1، 1421هـ، 2000م.
- 7- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت: 392هـ)، كتاب المحتسب في توجيه شواذ القراءات، تحقيق: علي النجدي ناصف، وعبدالحليم النجار، وعبدالفتاح شلبي، القاهرة، 1415هـ، 1994م.
- 8- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370هـ)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مطبعة دار الكتب المصرية، 1360هـ - 1941م.
- 9- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370هـ)، الحجة في القراءات السبع تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، 1399هـ/1979م.
- 10- ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد (ت: 370 هـ) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، تحقيق أثر جفري، مكتبة المتنبّي، القاهرة.
- 11- الخطيب، عبداللطيف، معجم القراءات، دار سعدالدين للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000م.
- 12- خضر، محمد زكي، حوسبة القرآن الكريم، دار كنوز المعرفة، عمّان ط1، 2021.
- 13- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت: 444هـ)، التيسير في القراءات السبع، تحقيق: خلف الشغدلي، دار الأندلس، حائل، ط1، 1436هـ/2015م.
- 14- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، (ت: 311هـ) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.

- 15- ابن زنجلة؛ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد (ت:403هـ)، حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت. 1814هـ/1997م.
- 16- السمين الحلبي، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف (ت: 756هـ) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- 17- الشوكاني؛ محمد بن علي بن (ت: 1250هـ) فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414 هـ.
- 18- الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن (ت: 1118هـ) غيث النفع في القراءات السبع، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1425 هـ - 2004 م.
- 19- الطبرسي؛ أبو علي الفضل بن الحسن (ت:548هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار المرتضى - بيروت. 1427هـ-2006م.
- 20- ابن عطية؛ أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: 542هـ) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1422 هـ.
- 21- العكبري؛ أبو البقاء عبد الله بن الحسين (ت:616هـ)، إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تحقيق: محمد علي البجاوي، مطبعة التقدم العلمية، 1982.
- 22- عمر؛ أحمد مختار، وعبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات، ط2، 1408هـ، 1988م.
- 23- الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (ت:377هـ) الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، وأحمد عيسى حسن المعصراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1428هـ/2007م.
- 24- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت: 207هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط1.
- 25- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت: 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، 1384هـ - 1964 م.
- 26- القيسي؛ مكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، الإبانة عن معاني القراءات، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، 1977هـ.

- 27- القيسي؛ مكي بن أبي طالب(ت:437هـ)، التبصرة في ما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون، تحقيق: محمد غيث الندوي، الدار السلفية، الهند، ط2، 1402هـ/1982م.
- 28- القيسي؛ مكي بن أبي طالب(ت:437هـ)، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1404هـ/1984م.
- 29- ابن مجاهد؛ أبو بكر البغدادي (ت: 324هـ) السبعة في القراءات، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، 1400هـ.
- 30- النَّحَّاس؛ أبو جعفر أحمد بن محمد(ت: 338هـ)إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ
- 31- ابن هشام، عبد الله بن يوسف ب أحمد(ت: 761هـ) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985.
- 32- الواسطي، عبدالله بن عبدالمؤمن(ت:741هـ) الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهدان، المكتبة الثقافية الدينية، القاهرة، ط1، 1425هـ، 2004م.

- (1) الجزائري، رضوان بن إبراهيم، المعجم المفهرس للقراءات القرآنية، الرياض، 1434هـ، ص 2013م. الجهني؛ عبد العزيز بن حميد، فهرس القراءات الشاذة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض، 1428هـ، 2007م.
- (2) <https://www.nquran.com>
- (3) خضر، محمد زكي، حوسبة القرآن الكريم، دار كنوز المعرفة، عمان ط1، 2021.
- (4) الخطيب، عبداللطيف، معجم القراءات، دار سعد الدين للطباعة والنشر، دمشق، ط1، 2000، ج1؛ ص3-5. أحمد مختار عمر، عبدالعال سالم مكرم، معجم القراءات القرآنية، ط2، 1988، ج1، ص5-6.
- (5) الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد(ت208هـ)، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، ط1، ج1، ص3-4. ابن خالويه، الحسين بن أحمد(ت370هـ)، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، مطبعة دار الكتب المصرية، 1360هـ - 1941م، ص18-19. ابن جنبي، أبو الفتح عثمان(ت: 392هـ) الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، ج2ص144، أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف بن علي (ت: 745 هـ)، البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420هـ، ج1، ص18.
- (6) الفراء، معاني القرآن، ص3-4. ابن جنبي، أبو الفتح عثمان (ت: 392هـ)، كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها تحقيق: علي النجدي ناصف، عبد الحلیم النجار، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى، ط1، 1386-1389هـ، 1966-1969م، ج1، ص37. الباقلوي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت: 543 هـ)، إعراب القرآن المنسوب

- للزجاج، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتب اللبنانية، بيروت، ط4، 1420هـ، [ج1، ص380](#). أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18.
- (7) ابن جنبي، المحتسب، ج1ص37، 71. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محم دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ 100. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت: 671 هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1384هـ - 1974م، [ج1، ص136](#). أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18، ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (ت: 833هـ)، النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، [ج1، ص47](#)، أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18.
- (8) الفراء، معاني القرآن، [ص3-4](#)، أبو إسحاق الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، (ت: ٣١١هـ) معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط1، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج1، ص34. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، [ج1، ص136](#)، ابن عطية، المحرر الوجيز، ج1، ص99، ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة، ص19. أبو حيان، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47](#).
- (9) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47](#).
- (10) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47، 48](#).
- (11) الفراء، معاني القرآن، [ج1، ص3-4](#). ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، [ص18](#). ابن جنبي، كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، [ج1، ص37](#). والباقولي، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، [ج1، ص380](#). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، [ج1، ص136](#). ابن هشام، عبد الله بن يوسف ب أحمد بن عبد الله ابن يوسف (ت 761هـ)، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط6، 1985، [ج1، ص274](#). أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47](#).
- (12) -الفراء، معاني القرآن، [ج1، ص3-4](#). ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، [ص18](#). ابن جنبي، كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، [ج1، ص37](#). والباقولي، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، [ج1، ص380](#). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، [ج1، ص136](#). ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، [ج1، ص274](#). أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47](#).
- (13) -الفراء، معاني القرآن، [ص3-4](#). ابن خالويه، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، [ص19](#).
- (14) -الفراء، معاني القرآن، [ص3-4](#). ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، [ص18](#). ابن جنبي، كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، [ج1، ص37](#). القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، [ج1، ص136](#). الباقولي، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، [ج1، ص380](#). ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، [ج1، ص274](#). أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج1، ص18. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، [ج1، ص47](#).

(15) - الفراء، معاني القرآن، ص 3-4. ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 18. ابن جني، كتاب المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ج 1، ص 37. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 1، ص 136. الباقلوي، إعراب القرآن المنسوب للزجاج، ج 1، ص 380. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج 1، ص 274. أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج 1، ص 18. ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج 1، ص 47.

(16) - الفراء، معاني القرآن، ط 1، ص 3-4. ابن خالويه، كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ص 19.

(4) - الجزائري، رضوان بن إبراهيم، المعجم المفهرس للقراءات القرآنية، الرياض 1434 هـ، ص 2013م. الجهني؛ عبد العزيز بن حميد، فهرس القراءات الشاذة في كتاب غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، مجلة الدراسات اللغوية، الرياض، 1428هـ، 2007م.